الوارث الى القمر الذي هو نور متى احتجبت عنه الشمس التي هي ضيا كيف
يكون حاله مع كونه يري نور الكف بغير ضيا فذلك موته او نومه هكذا
حال الشمس مع جميع الكواكب في آيتها واما القمر فيتمثل حقيقتها
لذلك بعين ولما لم يكن للروح المحيطة مظهر في عالم الكون الا ادم نزل
فلك القمر ليعلم حال من يكون في هذه الصورة عند تجلي هذه الروح
فيها وحجابها عنه وكان يقول النفس الدموية روح حياتها النفس
الشهوانية التي هي مظهر الروح الحيواني وبها وقع الحجاب الكثيف
جسما متلاحما فاذا ازالت النفس الدموية التي هي الدنيا ظهر حكم الاخرة
في الشهوة بخلاف ما قارن الا ازالته ولذلك طاب المذكي باسم الله وكان
يقول العارف ليس له ان يظن انه مفتون بمعنى الضلالة وظن
داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وكيف
لا وهو عين معروفه فافهم وكان يقول انت لا ترضى ان تدخل
بينك وبين ثوبك ذبابة ولا نملة ولا برغوث ولا قملة وتدفع ذلك
ما استطعت فان لم يندفع اخترت التجرد عنه على لبسه فكيف ترضاه
يدخل غيره بينك وبين حقيقتك فافهم فان كل من له تعلق بغيرك فهو
غيرك ولو حسبته انت فافهم وكان يقول ان وجدت استاذك
المحقق وجدت حقيقتك واذا وجدت حقيقتك وجدت الله تعالى
فوجدت كل شي فليس المراد الا في وجد هذا الاستاذ فافهم وكان يقول
المريد الصادق عين استاذه بعد تجريده فافهم وكان يقول منهة
السيادة لا تقبل الشركة ولا تحتملها فهي تنفيها عن نفسها بعين
من اصابته نكتة كالرجيم فافهم وكان يقول لابد لك مظهر الحق

كلم

بكلمة

٢٥٩

على نفسه حتى لا يكون الحق عندك عين سواه ومن لك بذلك ما دمت
غيره فاذا خلصك من قيد الغاية ازال نفسه بنوره فتحققت
عين اليقين ان لا عين له سواه فهنالك يقول الحق على بصيرة حيث
يقول لك انا ربك او من راني فقد راى الحق ومن لا فلا فافهم وكان
يقول ما دمت ترى لربك عينا غير مشهود اليه فانت من المؤمنين
بالغيب وكان يقول انت على الصورة التي تشهد استاذك عليها
فاشهده ما شئت وانظر ماذا ترى ان شهدته خلقا فانت خلق او حقا
فانت حق وكان يقول العرفان نور والجمع ظلمة فكيف بالوحدة ورجال
الليل هم الرجال حيث لا ازار ولا سربال سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا اي اراه بلا فرقان ما كذب الفؤاد ما راى وكان رضي الله عنه
يقول شرف العبد ان يستخدمه مولاه فان ثوبا لا يلبسه صاحبه
يلبس نفسه فتقطعه الاوساخ ويمزقه الغسل فلذلك يعرض مولاه
عن تطهيره فاستخدم نفسك لربك فذلك شرفك واحذر ان تخدم
نفسك ففي ذلك تلفك وكان يقول ما هو الا ان تجد استاذك
فقد وجدت مرادك فهنيئا لك فؤادك فافهم وكان رضي الله عنه يقول
انما هي موجوداتك تظهر بها في كل مقام بحسبه فالرفيع رفيعك والوضيع
وضيعك وكان يقول من يحصي ثناء على موجود لا يحاط به علما
وكان رضي الله عنه يقول حيث كانت المماثلة والمقابلة فالمغايرة
حاصلة فافهم وكان يقول من كفر بآية كان شخصه الكثيف حجابا له
عنه فقل لي متى يراه وهو كافر فيا سعادة اهل الايمان فكيف بمن
فوقهم وفوق كل ذي علم عليم فافهم وكان يقول صاحب كل زمان هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)